

جامعة محمد البشير الابراهيمى برج بوعريـرج

كلية العلوم الاجتماعىة والانسانىة

قسم العلوم الاجتماعىة

# مطبوعة لمحاضرات مقياس

## مدخل إلى الأرطفونيا

إعداد: أ. عباس سمير

الموسم الجامعى 2015/2016

## المقرر العلمي للمقياس

- (1) مفهوم الأرطفونيا.
- (2) تاريخ وأصول الأرطفونيا.
- (3) تخصصات الأرطفونيا.
- (4) علاقة الأرطفونيا بالعلوم الأخرى.
- (5) دور الأرطفونيا وشروط الممارسة.
- (6) بيولوجيا اللغة والكلام.
- (7) ميادين ومجالات الأرطفونيا.
- (8) أدوات الكشف والتشخيص في الأرطفونيا.
- (9) الكفالة الأرطفونية.
- (10) الوقاية من الاضطرابات اللغوية:
  - لماذا الوقاية؟.
  - دور المختص الأرطفوني في الوقاية.
  - مع من يتعامل الأرطفوني.

## (1) مفهوم الأرطفونيا:

هي تعريب للكلمة الفرنسية orthophonie التي تنقسم إلى جزأين:

– ortho (rééducation) وتعني إعادة التربية.

– Phonie (voix) وتعني صوت.

فهي لغة إعادة تربية الصوت.

أما إصلاحا فهي الدراسة العلمية للاتصال اللغوي وغير اللغوي بمختلف أشكاله العادية والمرضية لدى الطفل والراشد، تهدف إلى تشخيص اضطرابات الصوت والكلام واللغة الشفوية والمكتوبة وعلاجها من خلال إعادة التربية والتصحيح باستخدام أساليب ووسائل متخصصة وبمساعدة أخصائيين في الطب، علم النفس، علم الاجتماع واللسانيات فهي علم متعدد الاختصاصات، كما تهتم بكيفية اكتساب اللغة والعوامل المتدخلة في ذلك وتلعب دورا في التنبؤ والوقاية من الاضطرابات اللغوية.

## (2) تاريخ وأصول الأرطفونيا:

لقد بدأت الأرطفونيا في الظهور والنمو في العالم في نفس الوقت الذي بدأت فيه أول الأبحاث الهامة الخاصة بميدان الطب وعلم النفس ولقد عرفت نجاحا كبيرا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، ويرجع مصطلح أرطفونيا إلى سنة 1829 عندما فتح الدكتور كولومبا (Clombat) المعهد الأرطفوني بباريس وكان يهدف إلى معالجة عيوب الكلام، وفي سنة 1926 طلب الدكتور فو (Veau) وهو جراح بمستشفى الأطفال المعوقين من الأستاذة سوزان بورال ميسوني (S.Borel Maissonny) التكفل بالأطفال الذين تجرى لهم جراحة بخصوص الانقسام الحنكي أو العُلْمَة أو شق الحلق (Division Palatine) حيث كانت نتائج التكفل حسنة مما جعل فو يرسل لها حالات أخرى.

وتعد بورال ميزوني (1995/1900) أول من أسست الأرطفونيا الحديثة كانت تلميذة أبي روسلو (Abbé Rosslot) مؤسس الصوتيات التجريبية، حاصلة على ليسانس تعليم تخصصت في الصوتيات وعملت كرئيسة قسم الأرطفونيا في مستشفى سان فانسون دي بول، كما عملت

بالمستشفى الخاص بالأطفال المرضى في باريس من 1961/1926، كما كانت المكلفة الأولى بقسم الأرففونيا بمستشفى هنري روسل بباريس من 1974/1946.

لقد صممت **بورال ميزوني** العديد من الاختبارات في اللغة وعدد من الوسائل البيداغوجية في مجال تعلم القراءة والكتابة والحساب، كما اخترعت طريقة صوتية وإشارية من أجل إعادة تربية اضطرابات الكلام واللغة، ثم وسعت مجال نشاطها فأصبحت تتكفل بالنطق والكلام عند الأطفال غير المصابين بشق الحلق واتجهت خاصة نحو ميدان تربية الأطفال الصم.

بعد الحرب العالمية 2 وبفضل جهود **جون دي أجيريا جيرا** (John De Ajuriaguerra) أصبحت مصلحة مستشفى روسل متخصصة أساسا في التكفل بالحالات العصبية وحالات عسر القراءة، وفي 1959 أسست **بورال** النقابة الوطنية للأرففونيين S.N.O التي أصبحت في 1968 الفدرالية الوطنية للأرففونيا F.N.O، ولقد أغنت هذه الباحثة المكتبات بمقالاتها المتنوعة والتي ظهرت في الصحافة العلمية الطبية الفرنسية والعربية.

وبقيت الأبحاث والمساهمات المختلفة والمتنوعة من طرف الباحثين إلى سنة 1963 حيث تخرجت أول دفعة بشهادة دراسة في الأرففونيا، وفي سنة 1964 صدر قانون 11 جوبلية ليعطي للأرففونيا وضعها القانوني فأصبح بالإمكان تحضير دبلوم دولة في الكفاءة الأرففونية.

ونلاحظ أن الأرففونيا في الدول الأوروبية تابعة للقطاع الصحي سواء الطبي أو الشبه طبي متأثرا بمؤسسيه والأبحاث الأولى التي أجريت حيث أن معظم الباحثين في الأرففونيا هم لسانيون أو أطباء، وبصفة عامة فقد عرفت الأرففونيا أشواطا مختلفة في جميع أنحاء العالم، نظرا لكون الحاجة إليها ماسة ونظرا للانتشار الكبير لاضطرابات اللغة، والوقاية منها أصبح ضروريا خاصة وأن التكفل بالمصابين يصبح صعبا وطويل المدى في حالة عدم التشخيص المبكر والدقيق.

بدأت الأرففونيا في الجزائر منذ سنة 1973 والمحاولات الأولى أثبتت أن هناك تبعية للنظام المتبع في فرنسا الذي ظهر في الخمسينات بفضل الباحثة (**بورال ميسوني**) وظهر أن هناك فشل في هذه التبعية نظرا لعدم وجود مختصين جزائريين قادرين على إتباع نفس الطرق حيث إلى هذا التاريخ لم يكن موجود أي أستاذ جامعي في الأرففونيا يستطيع أن يدرس هذا الاختصاص للطلبة.

وعمل المآفصون فف علم النفس على دفع الجهات المعنية لتكوين مآفصفن آاملفن لشهادة لفسانس عوض دبلوم ولم فلبف هذا الطلب إلا فف عام 1987 وبفقت الأرففونفا تابعة لعلم النفس ففف لم تعرف استقلالفئها والبرنامج لم فففر ولم فكن آالفا من النقائص آاصة ففما ففص الوسائل والتربصات لأن الأرففونفا تففر فف تفنفئاتها والآفبارات الفف ففبفها ولم فكن تكوين المآفصفن الأرففونففن كاملا بالرغم من الجهود الفف كانت فبذل للوصول إلى ذلك آاصة من طرف الدكتور (زالل نصفرة) الفف فعود إلها الفضل الكففر فف إعطاء الأرففونفا فرصة البروز فف التكوين والدفاع عن الأرففونفا آاصة فف مفدان العمل، نظرا لعدم وجود معرفة شاملة بهذا الاختصاص من طرف المعنففن وآف العائلات والأولفاء.

ساهمت (نصفرة زالل) فف تثبفف مآل الأرففونفا كعلم قائم بذاته من آلال المؤتمرات العلمية الدولية بالإضافة إلى المراجع والمآلات الفف نشرت من طرف الباحآة كما ساعدت مشارفع البآف فف الأرففونفا على ظهور الجمعية الجزائرفة للأرففونفا، أما تكوين الأرففونففن فف الجزائر ففف تابعة لأقسام علم النفس وعلوم الترففة والأرففونفا وتدرس فف الجزائر العاصمة ووهران وسطفف منذ السنة الثانية آامعف وتسلم شهادة اللفسانس فف الأرففونفا بعد أربع سنوات دراسة فف الجامعة، سنة واحدة جذع مشترك وثلاث سنوات ففص وفق النظام القفم أما وفق النظام الففف ففف تدرس كمقفاس سداسف لكافة طلبة سنة أولى علوم اجتماعفة ففكون الففص فف السنة الثانية.

### 3) ففصصات الأرففونفا: فوجد أربع آفصاصات فف الأرففونفا وفف:

1/ علم النفس العصفف (Neuropsychologie) : ففم ففه معرفة الجهاز العصفف ومآلف الإصابات الفف تستهدفه وتأففرها على لغة الشفص، فإصابة الفص الجففف مثلا فؤثر على منطقة بروكا المسؤولة عن اللغة، وإصابة الجهاز اللفف (Système limbique) فؤثر على الذاكرة الضرورفة لإدراك وفهم وإنتاج اللغة.

2/ اضطرابات النطق واللغة: (trouble de la parole et du langage) وفعف هنا بدراسة اضطرابات النطق واللغة بنوعفها المنطوقة والمكتوبة ومن أهم الاضطرابات الفف تدرس فف هذا الففص: عسر القراءة والكتابة، تأخر الكلام وتأخر اللغة واضطرابات النطق.

**3/الصمم(surdité) :** يهتم بدراسة حالات فقدان السمع الثقيل والخفيف كما يعمل على تشخيص حالات اضطرابات السمع والتكفل بها مبكرا عن طريق الزرع القوقي أو تعليم القراءة الشفوية (Lecture labiale) أو تعليم لغة الإشارات (Langue des signes) .

**4/فحص الأصوات(Phoniatry):** يلم هذا التخصص بدراسة الصوت وأحواله واضطراباته والتكفل بإعادة تربية المرضى الذين تعرضوا لإصابات وعلل في أصواتهم ومن أهم الأمراض التي يلم بها أصحاب هذا التخصص يوجد مرض عسر الصوت (dysphonie) وحالة فقدان الصوت (aphonie).

**4) علاقة الأُطفونيا بالعلوم الأخرى:** كما قلنا سابقا فإن الأُطفونيا هي علم يعتمد على علوم متعددة وذلك من خلال علاقتها الوطيدة بـ:

**1/ الطب:** هو ضروري جدا يكاد يتدخل في كل الاضطرابات، حيث نجد الأُطفونيا في بعض الدول فرع شبه طبي أي أنها ضمن الفروع الملحقة بالطب، لذا فعلى الأُطفوني أن يتعرف على جميع الأعضاء التي تسبب الاضطراب اللغوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فمثلا: الحبسة علينا أن نلم بمناطق الدماغ وكذلك في الصمم لابد على الأخصائي الأُطفوني أن يتعرف على أجزاء الأذن ودور كل واحدة منها وكذلك الاضطرابات الصوتية لابد أن نتعرف على الحنجرة، أما فيما يخص اضطرابات النطق فمعرفة وضعيات اللسان الصحيحة عند نطق الحروف شيء لابد منه، وتأخذ الأُطفونيا الكثير من العلوم الطبية فعلم التشريح يقدم المعلومات الكافية عن جهاز النطق المتكون من الرئة وياقي أعضاء التنفس والحنجرة والتجويف الفمي والأنفي (جهاز السمع، الأذن الخارجية الوسطى والداخلية) والجهاز العصبي بمختلف أجزائه وعلم وظائف الأعضاء يقدم معلومات وافية عن آليات عمل هذه الأجهزة، والطب العقلي يعطي معلومات عن مختلف الأمراض العصبية وحالات اللغة فيها، وطب الأذن والأنف والحنجرة يوفر معلومات هامة جدا عن السمع واختلالاته والصوت واضطراباته.

**2/ علم النفس:** فف الجزائر الأرففونفا هف فرع من فروع علم النفس ففف تعتمد فف كثر من الأحيان على علم النفس ومعطفاة سواء كان ذلك على مستوى التتظفر(الجفف من النظرفا والأفكار) أو على مستوى التتظفر (أأوات البحت وطرق الكفالة والعلاج) هفا من جهة ومن جهة أخرى فجب أن لا ننسى أننا نتعامل مع أناس فعانون من اضطرابات لغوفة وكل حالة تتفرف بنفسفا فكل معاق أو مرفض فنفرف بشخصفة وسمات معفنة تمفره عن مرفض آخر وبالتالف تكون الكفالة مآتلفة أفضا بالرغم من وفوف نفس الاضطرابات عند فرففن مآتلففن وهفا فرجع إلى الفروقات الفرففة أولا، الوسط الذي فعفش ففه ثانفا، ثم إلى درجة وعف الآباء بهذا الاضطراب ثالثا.

لذلك فنحن لا نستطفع أن نتبع التعلفمات أو نطبق التففنفا مفعانفكفا، ففث لابد من أن نأخذ بعفن الاعتبار حالات المرفض النفسفة التي تكون متفاوثة من فوم إلى آخر، وكذلك الأرففونف لابد أن فكون على اتصال دائم بأخصائف نفسانف لأنه قبل أن ففأ بإعافة تربفة الاضطرابات لابد من المفرانفة النفسفة التي ترافق الفحوصات الطبفة بالملف الخاص بالمرفض.

**3/ علم الاجتماع:** فلعف الوسط الذي فعفش ففه الفرء دورا كففرا فف إعطائف النمو السلفم بففث أن التربة ونوع المعفشة الذي ففبعه الآباء لتتشة الأولاء فعمل إما سلبا أو إفجابا فف فكونفه بالإضافة إلى أن طلب المساعدة الأولى فقدمه لنا الآباء إذا كانوا على وعف، فقد فساعدان المآتص الأرففونف على التشففص المبكر للاضطرابات وكل المعلومات التي نآتاج إلفها، فلكف فمارس الأرففونف وظففته على أحسن وجه فآتاج إلى معرفة دقفقة بالوسط الاجتماعي والثقافف والاقتصادف للمرفض وعلى ضوئفا فآفد إسترافففة التكل كما فستعفن بالعائلة والمدرسة وهما مؤسستفن اجتماعففن لتتظفر الكفالة الأرففونفة، أف أنهما فساهمان فف علاج الطفل.

**4/ اللسانفا:** على اعتبار أن الأرففونفا تهتم بالاضطرابات الخاصة بالاتصال واللغة الذي هو موضوع اللسانفا بالإضافة إلى اهتمامفا بعلم الأصوات الوظفف والأصوات العامة (دراسة الأصوات البشرية من ففث تقطفع الحروف وتركفبفا) ففف علم ضرورف فعتمد علىه الأرففونف فف إعافة تربفة الاضطرابات ففث عندما نلاحظ اضطرابا لغوفا عند مرفض ما فسعى إلى فآلفله ثم ففأ فف استتساآه ففث فسآله حسب ما سمعه وما نطق به المرفض ومن آلال الثغرات الموجودة فف تلك المآونات فسستطفع الأرففونف أن فسطر نوع إعافة التربة، فاللسانفا تهتم بدراسة اللغة من ففث الصوت وصفرورة التواصل ودراسة الخصائص الففزائففة للصوت فنآفد

طابعه ونبرته وحدته وإيقاعه كما تهتم بدراسة أنساق أصوات اللغة الطبيعية ووظيفتها داخل أنساق الاتصال اللغوي.

ومن أهم تخصصات اللسانيات التي لها علاقة وثيقة بالأَرطفونيا نجد: الفونتيك والفنولوجيا حيث لهما نفس موضوع الدراسة وهو الاصوات ولكن يختلفان في أسلوب تناول ومقاربة هذه الأصوات، فالفونتيك عامة تهتم بالأصوات من الناحية الفيزيائية دون الاهتمام بوظيفتها في لغة معينة وهي أيضا وصفية وتصنيفية، أما الفنولوجيا فهي خاصة بلغة أو لغات معينة ووظيفية أي تنتظر في وظيفة أو عمل أو ميكانيزمات الأصوات في لغة واحدة أو عدة لغات.

**5/البيداغوجيا:** وهي علم تدريس المادة التربوية ويبدو دور الأَرطفونيا كبير في المجال البيداغوجي خاصة عند الأطفال الذين يعانون من ضعف اكتساب وتعلم اللغة المنطوقة والمكتوبة، حيث يقوم الأَرطفوني بتشخيص أسباب حالات عسر الكتابة والقراءة وتقديم استراتيجيات للتكفل بهؤلاء التلاميذ ومساعدتهم على الاكتساب والتعلم.

### 5) دور الأَرطفونيا وشروط الممارسة:

تعود كفاءة الأَرطفوني إلى الاهتمام الذي نوليه للأَرطفونيا وكلما تعمقنا في ميدانها كلما استطعنا أن نحصر جميع الاضطرابات اللغوية وخلق تقنيات جديدة تفيدنا في عملنا ويتوقف هذا على كيفية ممارسة هذه المهنة التي تتطلب جهودا كبيرة وإخلاصا لميدان الاضطرابات اللغوية دون أن يتعدى ذلك إلى ميادين أخرى فكل اختصاصه، حيث يعمل الأَرطفوني على إعادة تربية الصوت والكلام واللغة ويتدخلون في الميدان العلاجي والوقائي ويهتمون بالأطفال والمراهقين والراشدين وحتى المسنين الذين يعانون من أي اضطراب في الاتصال وقد يكون عمل الأَرطفوني بصفة فردية أو جماعية وأحيانا في منزل الشخص الذي يحتاج إلى المساعدة الأَرطفونية وهذا عن طريق توجيه الطبيب هذا الأخير يكلف المختص الأَرطفوني بكفالة هذا الشخص ويصف له عدد الجلسات ونوع الكفالة، كذلك يمكن أن يعمل الأَرطفوني في عيادته الخاصة وفي المستشفيات الحكومية أو المراكز الخاصة بالمعوقين ذهنيا أو سمعيا كما قد يتدخل الأَرطفوني في إطار التشخيص والبحث عن اضطرابات اللغة في المدارس، وكذلك يمكن أن يشارك في أعمال وأبحاث



فف مفدانف وفكلف بالتدرفس فف مفلفل المراكز التابعة لهذا الاختصاص وفمكن أن نلخص دور الأرففونف ففما فلف:

أولا: تشففس اضطرابات الصوت والكلام واللغة.

ثانفا: فوففه المرفض حسب الحالة إلى طفبف مففف، نفسانف، مساعد اجتماعف أو تربوف.

ثالثا: إعادة تأهفل وتربفة الاضطرابات.

رابعا: القفام بالأبحاث واختراع التقنفات الفدفة الفف فلفب دورا فف عمل المففف الأرففونف.

بالإضافة إلى ما سبق ذكرف فإن من شروط الممارسة أفضا:

أولا: ألا ففرف عمل الأرففونف عن نطاق التشففس الوقائف وإعادة التربية.

ثانفا: أن فأخذ بعفن الاعتبار استشارة الطفبف والمفففف النفسانف فف حالات معفنة وأن لا فكتب وصفة طفبفة.

ثالثا: ألا ففجاوز الفلسة الواحدة نصف ساعة إلى الساعة إلا الربع من الوقت إلا فف حالات خاصة.

رابعا: عدد الفلسات غالبا لا ففعدف الفلستفن كل ثلاثة أسابيع.

## (6) بفولوجفا اللغة والكلام:

فتم الحصول على معلومات حول ما ففرف فف العالم الخارجف وداخل أجسامنا بفصل خلافا خاصة تعرف بالخلافا الحسفة أو المستقبلات الموزعة فف كل أنحاء الجسم، هذه الخلافا مسؤولة عن تحويل التنبهات الخارجفة إلى نبضة كهربافة تنتقل إلى المراكز العصبفة للجسم لتفسفرها من طرف خلافا عصبفة أخرى تعرف بالعصبونات، إن الجهاز العصف المركزي هو المسؤول عن هذه الوظائف وففكون الجهاز العصف لدف الإنسان تقرفا من 10 ملافرر خلفة عصبفة، فامتداداتها المنفعة نحو الداخل والخارج ففم باتصال كل خلفة تقرفا بـ 10 آلاف اتصال بالخلافا الأخرى بواسطة المشابك.

وفعتبر نصفف الكرففن المخففففن الجزء الأهم وظفففا والأكبر حجما للجهاز العصف المركزي، وفلعب هذا الأخير الدور الكفر فف الوظائف العقلفة العلفا كاللغة، فهاتفن الكرففن مغطاة بالقشرة العصبفة المخفة، الفف هف كذلك مكونة من 100 ساحة أو منطقة، كل واحدة لها مركزها الخاص بها ومرفمة برقم خاص وتختص بوظففة من الوظائف الحسفة الادراكفة، وعندما نرى نصفف الكرففن المخففففن نظرة جانبفة نجد أنها مكونة من أربعة فصوص: الفص الجبهف، الفص الجدارف، الفص القفوف والفص الصدغف.

هذه الفصوص منفصلة عن بعضها البعض بواسطة شقوق داخل القشرة المخفة منها شق رولاند وشق سلففوس، كل فص أيضا فحتوف على تلاففف منفصلة عن بعضها بواسطة شقوق أقل عمقا من الشقوق سابقة الذكر، تخضع الساحات الحسفة الحركفة لوظائف دماغفة أخرى مثل الذاكرة ففث ففم حفظ الاحساسات الفف تقع لنا ففها وففم وضع فوفهات عامة تفود تصرفاتنا فف فمكننا اختيار الاستجابة الأكثر تناسباف مع المنبه (المفرر الخارجف)، إن فجارفنا السابقة هف الفف فجعلنا عند رؤفة الغفوم الداكنة مثلا نحمل مطارففنا لإمكانفة سقوط المطر.

وهناك أنواع من الذاكرة: ذاكرة آنفه ففث فمكن الاحتفاظ بالمعلومات لبضع ثوانف والذاكرة البعفة الفف تسمح لنا بتذكر أحداث أكثر قدما، وترتبط الذاكرة بوظائف عدفة فف الدماغ بما فف ذلك اللغة فهف نوع من الشففرة ترمز كلماتها إلى أشياء ماففة أو لأفكار مجردة وتوجد فف قشرة المخ أربع مراكز للغة واحدة للكلام والكتابة وآخران ففعلق كل منهما بفهم الأول والثانف.

إن اللغة تمكننا كذلك من التفكير وإيصال أفكارنا للغير، ولعل التخيل يمثل الوظيفة العليا لدى الإنسان بوصفه القدرة على ربط الأفكار وعلى خلق أفكار جديدة، هذه الساحات المذكورة أدناه كلها خاصة باللغة وهناك ساحات أخرى تؤدي فيها وظائف كثيرة خاصة في نصف الكرة المخية الأيسر.

- الفص الجبهي أكبر الفصوص تؤدي فيه وظائف ذهنية عليا.
- ساحة ما قبل حركية تتحكم في حركات الرأس والعينين.
- الساحة الحركية وتتحكم في الحركات الإرادية.
- الساحة الحسية وتفسر الاحساسات الأولى التي تقع للجسم.
- الساحة البصرية وتفسر الاحساسات البصرية.
- الساحة السمعية وتخصص الاحساسات الصوتية.
- ساحة التحليل الحسي واللغوي.

#### ملاحظة هامة:

- ساحة الكلام واللفظ هي ساحة بروكا Broca رقم 44 وتخريب هذه الأخيرة يصيب الفرد بالبحم الحركي فيسمى أخرصا، بحيث لا يتمكن المصاب من نطق الكلمات المعبرة عن فكرته مما يعيقه عن الاتصال بالأفراد ولكن هذا المصاب يفهم الكلمات المقروءة دون التمكن من لفظها.
- ساحة التعرف السماعي على الكلمات المنطوقة هي الساحات رقم 19، 22 و 39 وتخريب هذه المناطق يحدث ما يسمى بالعمى الحسي حيث يسمع المريض لكنه لا يفهم المعنى ويقرأ الكلمات المكتوبة لكنه لا يدري ما تعنيه ونقارن حالته بشخص يتكلم بلغة أجنبية أو يتعلم لغة جديدة عنه.
- ساحة فرنيكي Wernicke تخريب هذه المنطقة يؤدي بالمصاب إلى اضطرابات في العلاقات اللفظية الكلامية حيث يستخدمها المريض في غير موضعها أو معانيها العادية، كما يؤلف مقاطع كلامية دون معنى أي يصبح المريض غير مفهوم ويعود السبب كما هو واضح إلى نقص في الذاكرة إذ أنه في الحالة الطبيعية يحدث الفهم للكلمة بمقارنتها وإرجاعها لذكرات سمعية أو بصرية.

**مفادفن ومجالاف الأرففونفا:** إن الففف عن مفاففن الأرففونفا هو ففف عن الاففرافاف اللغوفة الفف فففف بها والفف مففن أن نجلها ففما فآف:

**اففرافاف اللغة الشفهفة الفف فضم كل من:**

- الاففرافاف النطقفة بنوعفها الوظففة أو الفف فرجع إلى مشاكل العصفوة.
- فأفر الكلام.

- فأفر اللغة بما فضمه من فأفر بففف وفأفر النمو اللغوف.

- اففرافاف الكلام المفففل فف الفأفأة.

**اففرافاف اللغة المكفوفة الفف فشمف على:**

- عسر القراءة والفكأة.

- عسر الحساب.

**اففرافاف اللغة النافمة عن الافافة السمفة الفلقة والمكفوفة بمفففل أنوافها:**

- الافافة السمفة الارسالفة.

- الافافة السمفة الافراففة.

- الافافة السمفة المففلفة.

**اففرافاف اللغة النافمة عن إصافاف عصففة فماغفة الفف فطلق علفها الفبسة عند الففل والرافف:**

- لفى الرافف ففففف إلى: الفبسة الفركفة والفبسة الفسفة

- عند الففل ففففف إلى: الفبسة الفلقة والفبسة المكفوفة

**اففرافاف الاففاف الصوفي لفى الففل والرافف:** ففر الصوت لفى الاففال والبفة النفسفة أو اسفئصال الفنجرة لفى الرافف.

**اففرافاف اللغة لفى المصاففن بالأمراض النفسفة والنفس-فركفة والعقلفة:** الافافة الفركفة الفماغفة وعرض فاون، الففوف...الخ.

ومن خلال ما سبق مففن شرح أهم الاففرافاف اللغوفة الفاصة بالففل والمفرسفة أو الفاصة بالرافف كما فلف:

## الاضطرابات الخاصة بالأطفال:

(1) تأخر اللغة: هو افتقار شديد فف اللغة، بفف فف عمر معفن فف أن الطفل لفس لففه مفردات كففرة للتعبفر ففلجأ إلى الإشارات كف فحاول توصفل ما فرففه للآخرفن وإذا اخترنا فمفع المكتسبات الأولى للطفل ففدها مضطربة أو ففر مكتسبة تماما، المتمثلة فف:

- الجانبفة: هفمنة وسفطرة جانب معفن من الجسم (فمفنف أو فسارف).
- الصورة الجسمفة: وهف الصورة الأولى التي فشكلها الطفل وففس بها فف جسمه.
- التوجه الزمافف والمكانف: هو أن فكون الجسم ففرك المحسوسات بفف لا فمكن أن فكون جسمه فف مكانفن وزمان واحد.

فنفف الطفل الذي فعافف من تأخر لغوف له فبفعفة للوسط الذي فعفش ففه وبالأفص الأم وعنف إجراء الففوصات الطبفة فف أنه لا فعافف من أف فلل عضوف معفن، فهو اضطراب لغوف وظففف وله عدة درجات بسفط وفففف أو ففوسط وعمفف فف أن إعادة الترفبة فكون طويلة المدة ومبكرة، فمكن أن فظهر التأخر اللغوف فف سن 3 سنوات والنصف.

(2) اضطرابات النطق: هو اضطراب فمس مخرج الحروف فإما أن فكون المخرج فف فف ذاتها فحمل ففلا ففل: فف الحفك -ففوق على مستوى الشفاه- ففوه شكل اللسان أو ارتباطه بأسفل الفم عن طرفف فسفج، الشفء الذي فعفف حركة اللسان فو الأعلى وبالفالف فصفب على الطفل نطق أصوات ففل اللام والراء، كبر أو صغر حجم اللسان، ففوه الأسنان أو ففابها، أو من فلال إصابة الأصوات الصغفرة المتمثلة فف (س، ش، ز) كما ففف الخمفة المففوحة أو المفففة المتمثلة فف عملفة إصدار كل من الأصوات الفموفة (م، ب، و) من الأنف ففلا من مخرجها الطبعف المتمثل فف الفم الناتج عن عفف ففرة الطفل عن ففصال مؤخرة الحفك بمؤخرة الفلق أو العكس، ومن فلال ما سفق فمكن القول أن هناك أسباب عضوفة وأخرى وظففة وففق أهم مظاهر اضطراب النطق هو اضطراب وتأخر الكلام الذي فعفر اضطرابا لغوفا وظفففا فظهر فف فركفب الأصوات ففظهر على أشكال إما القلب، الففف، الففوفض أو الإضافة فف أن الطفل الذي فعافف من هذا الاضطراب ففافظ على كلام الطفل الصغفر بالرغم من سنه الففقف وإعادة الترفبة هنا ففب أن فكون مبكرة، لكنها سهلة وتعنف على المرأة فف فصحف الاضطرابات اللفظفة.

**(3) الالفافازفا:** وهف أكبر نوع من الاضطرابات العمفقة للنمو اللغوف عند الأطفال الفف لا تكون نففجة لسبب عضوف معروف وتظهر فف شكل اضطراب فف تنظم الكلام الفف لا بفنف على أساس ففشفه الكلام العافف ففث فففش الطفل فف مجال لغوف خاص به ومن أهم أعراضها: اضطراب حرفف ففمف نطقف وتعبفر فقفر؁ اضطراب إفرافف سمعف؁ اضطراب فف مفاهفم الزمن والفضاء والمقارنة والتسلسل.

**(4) الصمم:** هو إعاقة فف أحد أجزاء الأذن ففكون صمما إفراففا إذا كان الخل فف الأذن الفاففة وصمما إرسالف إذا كانت الإصابة فف الأذن الفارفة أو الوسطف ففكون صمما مركبا إذا كانت الإصابة فف كل أجزاء الأذن؁ ففختلف المستوى اللغوف فف الصمم الإفرافف منه فف الإرسالف وكذلك فف نوعفة العلاج؁ فالصمم الإرسالف فف أففان كثفرة فعالج عن طرفق الفراحة مثل الفشوهات الفلفة للأذن أما الصمم الإفرافف فلفس له حل إلا إعاءة الفرفة الفف لابد أن تكون مبكرة وهف صعبة ولابد أن فحمل الطفل جهازا سمعفا.

**(5) الفلف الذهنف:** إن الطفل المعوق ذهنفا ففكون قد تعرض إما لالتهاب السفاا أو إصابة فماغفة أو لأسباب أخرى مثل زواف الأقارب ففنتج عنها تأخر فف المكفسابات الفهنفة عند الطفل وخاصة الذكاء وفنقسم إلى فلف عمفق أو ففوسط أو بسفط ففحتاج إلى سنوات كثفرة لإعاءة الفرفة ففحتاج إلى فرقف متنوع من الأفصائفف هم: أفصائفف نفسائفف طففب؁ مربف وأرففونف.

### الاضطرابات الففرسفة:

**(1) عسر الفراءة:** إن الفراءة عبارة عن عملفة معقدة فشترك ففها آلفاف بصرفة وسمعفة مركبة لا ففحصر فف معرفة الكلمات أو الأصواف لكن ففعدف إلى الفم وعسر الفراءة هو عبارة عن الصعوبة فر عاففة للفراءة بفون أف خلل عضوف فف الرأس أو الأذن بعء الفقام بالفحوصاف اللازمة.

إن إعاءة الفرفة تكون طوفلة المءف وبمجرد أن ففأكد المعلم بأن الطفل فعانف من هذا الاضطراب ذلك بإصرار منه على أن ففعل الطفل ففحاول فف كل مرة إعاءة فراءة نفس الجملة؁ على المعلم أن فسجل هذه الحالة وأن فوجهها إلى المففص الأرففونف وكلما كانت إعاءة الفرفة مبكرة كلما

كانت الكفالة ناجحة، وإعادة التربية لا بد أن تستهدف الحروف ثم الكلمات ثم الجمل من السهل الصعب.

(2) **عسر الكتابة:** وهي صعوبة الطفل في كتابة أي جملة وهي الصعوبة في الأداء تكون بدون سبب في الأعضاء أو الأعصاب، إعادة التربية تكون طويلة المدى ولا بد من أن تكون مبكرة وترتكز أساسا على إعطاء الطفل جلسات خاصة للمكتسبات الأولية.

(3) **عسر الحساب:** عسر الحسابات هو صعوبة الطفل في القيام بعمليات حسابية بسيطة بالرغم من أن سنه متقدم وإعادة التربية تستهدف إعطاء الطفل جلسات خاصة بإعادة الأرقام والمكتسبات الأولية.

إن كل هذه الاضطرابات التي سبق لنا ذكرها تظهر خاصة عند الدخول المدرسي وعلى المعلمين والآباء أن يعطوا للطفل الاهتمام الكبير خاصة في هذه المرحلة من عمره لتفادي هذه الاضطرابات اللغوية أو إذا تأكدوا من وجوده فعليهم بالمبادرة بتوجيهه إلى مختص أطفوني لتفادي التسرب المدرسي.

**اضطرابات خاصة بالراشد:** هناك اضطرابات لغوية نجدها مشتركة عند الأطفال والراشدين ومنها:

(1) **التأتأة:** هو اضطراب مجرى الكلام مرتبط كثيرا بالحالات النفسية للمريض نجده كثيرا بين 3 و4 سنوات يمكن أن يزول وتسمى هنا التأتأة الفيزيولوجية، وقد تصبح خطيرة عند السنة السابعة أي الدخول المدرسي والسبب الرئيسي ل: التأتأة هو علائقي (بين المريض والمحيط) إعادة التربية تعتمد خاصة على الاسترخاء، التنفس والإيقاع.

(2) **الاضطرابات الصوتية:** هي اضطراب يمس خاصة الأحبال الصوتية الموجودة في الحنجرة والسبب يكون إما عضوي أو نفسي أو وظيفي، هناك أنواع كثيرة من الاضطرابات الصوتية، إعادة التربية تعتمد على تمارين التنفس والاسترخاء.

(3) **الحبسة أو الأفازيا:** هو اضطراب لغوي يمس بعض مناطق الجهاز العصبي، سببه ارتفاع الضغط الدموي الناتج عن بعض الانفعالات والأمراض، وأحيانا الوراثة التي تلعب دورا كبيرا في

ارتفاعه، ونجده خاصة عند المتقدمين في السن إعادة التربية تكون طويلة المدى تعتمد على التمارين الفمية الوجهية والتنفس وتدريب أعضاء النطق.

### أدوات الفحص والكشف في الأطفونيا:

إن الأطفونيا علم وفن وممارسة ولكي تكون هذه الممارسة علمية يعتمد الباحث إلى استعمال أدوات الفحص والكشف المعترف بها في المجال العلمي ويمكن حصرها فيما يلي:

**الملاحظة:** هو جهد شخصي يقوم به الأطفوني بغية جمع أكبر عدد ممكن من المعطيات عن عينة مريضة، والملاحظة نوعان: ملاحظة مباشرة وملاحظة غير مباشرة.

- الملاحظة المباشرة: هي تلك التي يجريها الأطفوني بنفسه عندما يلتقي بالمريض.
- الملاحظة غير مباشرة: هي تلك المعطيات التي يجمعها الأطفوني عن المريض بطريقة غير مباشرة ومن الطرق التي يستعملها الأطفوني في الملاحظة غير المباشرة نجد ما يلي: تطبيق الاختبار، إجراء حوار أو لقاء أو مقابلة مع أولياء الطفل أو زملائه، لقاء أو حوار مع معلم الطفل.

ولكي تكون الملاحظة جيدة لا بد أن يتوفر الأطفوني على عدة خصال منها: سرعة البديهة، الانتباه، القدرة على فهم السلوك، قدرة كبيرة على التحمل والصبر وقدرة على المساعدة.

**المقابلة:** يقصد بالمقابلة ذلك اللقاء المباشر الذي يحصل وجها لوجه بين الأطفوني والمريض ويتم خلال هذا اللقاء طرح مجموعة من الأسئلة والاستفسارات على المريض بغية فهم أحسن لحالته، ويمكن أن تكون المقابلة موجهة أو غير موجهة بحسب الحالات والاضطرابات، ومهما يكن يجب أن تتوفر شروط معينة في الأخصائي الأطفوني فيكون قادرا على الإصغاء والتقبل والصبر والمشاركة الوجدانية، كما ينبغي توفر ظروف ملائمة للمقابلة وهي ظروف مكانية (مكان خاص بالمعاينة الأطفونية) وزمنية (اختيار وقت ملائم للمريض فلا يكون في نهاية النهار ولا يكون في لحظات يرفض فيها المريض المقابلة).



**تطبق السلالم والاختبارات:** إن السلالم والاختبارات هف عبارة عن أدوات للكشف وضعها العلماء بطرفقة علمفة وتحققوا من صدقها وثباتها، ومن أهم الاختبارات الفف يستعملها الألففونف نجد ما فلف:

- اختبار رسم الرجل: ولقد قامت العالمة الأمريكية فلورانس جود نوف بفصفمفه لقفاس الذكاء عند الطفل ثم ففما بعد أصبح فستعمل لدراسة شخصية الطفل وإدراك جسمه.
- اختبار رسم العائلة: لقد وضعه العالم الفرنسف لوفس كورمان بغفف دراسة تصور الطفل لعائلته وتصوره كذلك للعائلة الفف ففمنافا وهذا الاختبار هو اختبار إسقاطف مثل سابقه.
- اختبار الجانبفة لهارفيسHarris: ففهم هذا الاختبار بدراسة اكتساب الجانبفة أف اكتساب القدره على التعرف على الفمفن والفسار بالنسبة للجسم وبالنسبة للأشفا الأخرى، وفستعمل الطفل عفنه وفده وقدمه الفمفن أو الفسرى.
- اختبار إدراك نشأة الذات: هو عبارة عن سلم فضم 90 سؤال ففنه معلومات عن إدراك ونشأة الذات عند الفرد.
- اختبار القراءة.
- اختبار اللغة المنطوقة.
- اختبار اللغة المكتوبة.
- اختبار الذاكرة.
- اختبار الانتباه.
- بطارفه المعارف عند الطفل لكوفمان Kaufman .

**تحلفل مضمون الرسالة اللغوفة أو المدونة اللغوفة:** إن هذا الأسلوب فف التحلفل هام جدا لأنه فساعد على معرفة طرفة وعبوب اللغة عن الحالة، وففمثل هذا الأسلوب فف تقسفف الرسالة اللغوفة إلى عناصرها الأولى المتمثلة فف الجمل إلى وحدتها المتمثلة فف الكلمات ثم محاولة معرفة عبوب وعلل وأخطاء هذه الكلمات والجمل، وبفضل تحلفلها ففمكن الباحث من فكوفن صورة صحفة عن مسفوفات اللغة عن المرفض وهذا فساعده على وضع تشففس صحفح وتبنى مقاربة علاجفة صحفة الفف نعنف بها الأسلوب الذف فسلكه الباحث عندما فرفد دراسة ظاهرة معفنه.

**الكفالة الأطفونية:** نستطيع أن نذكر ثلاث مراحل لابد أن تمر بها الكفالة الأطفونية مهما كان الاضطراب اللغوي الذي يعاني منه المصاب: تاريخ الحالة - الميزانية الأطفونية - الفحوصات الإضافية.

**1) تاريخ الحالة:** قبل أن نبدأ فيها علينا أن نوضح شيئاً هاماً للوالدين في إعادة التربية أو الكفالة، لابد أن تكون متواصلة وتبقى الوقت الكافي لذلك لا يجوز أن تكون متقطعة، بل تكون منتظمة وعلى الوالدين احترام مواعيد الجلسات التي لابد أن لا يتجاوز زمنها النصف ساعة إلى ساعة إلا ربع ولابد أن يأتي المريض مرتين في الأسبوع على الأكثر، إن محاولة جمع المعلومات الأولى تتم مع الأم لأنها المعنية الأولى بذلك وهي رفيقة الطفل منذ الولادة حتى يوم اللقاء به، إن الأسئلة الأولى يجب أن تدور حول:

. نوعية الزواج (بين الأقارب)، تاريخ الزواج.

. هل هناك مرض وراثي، وما هو؟، نوعية الزمرة الدموية عند الأم؟

. عدد الولادات وكيفية الولادة.

. مهنة الوالدين والمستوى الثقافي.

. تناول الأم لأدوية معينة أثناء الحمل (ثلاثة أشهر الأولى).

. هل كانت هناك متابعة من طرف الأخصائي؟.

. هل عانى الطفل من صعوبات في التنفس أثناء الولادة؟.

. هل كانت الولادة قيصرية وما هي المخاطر التي تعرضت لها الأم؟.

. الرضاعة اصطناعية أم طبيعية.

. سن الجلوس، الوقوف، الخطوات الأولى، النظافة (النمو الحركي).

. الوسط الذي يعيش فيه الطفل، الكلمة الأولى (النمو اللغوي).

. سلوكيات الطفل هل هو معتزل، سلوكياته مع إخوانه، هل هو عدواني؟

. هل دخل إلى المدرسة؟، من وجهه إلى الأرطفوني؟

. هل هناك شك من قبل عن وجود خلل؟ من قبل من؟

. هل تعرض الطفل إلى نوع من الصدمات النفسية؟، هل يعاني الأب من إيمان الكحول؟

. هل تعتبر الأم غائبة؟، نوع الإقامة هل فردية أم مع العائلة؟

وتختلف هذه الأسئلة من اضطراب لغوي إلى آخر حيث تأخذ بعين الاعتبار: سن الطفل ونوع الإعاقة التي يعاني منها.

**(2) الميزانية الأرطفونية:** نعني بها جميع الاختبارات التي نقوم بها أثناء التشخيص وإعادة التربية وهي مستمدة من المدارس الغربية خاصة الفرنسية بالرغم من أن هناك ما تم أقليمته أو تكييفه مع الوسط الجزائري، إن الميزانية الأرطفونية تعتمد على إنجازات (بورال ميزوني وفريق عملها) حيث حددوا السن الذي يجب أن يطبق فيه كل اختبار وهي كالاتي:

- من 8 أشهر إلى 3 سنوات: يختبر المستوى الذهني.

- من 3 سنوات إلى 4 سنوات: نستعمل اختبار اللغة ل: بورال وهو مجموعة من الصور.

- من 5 سنوات إلى 9 سنوات: يستعمل اختبار التوجيه، الحكم واللغة.

إضافة إلى هذه الاختبارات التي نستعملها في مجال معين تستعمل في الميزانية خاصة في التأثأة: ارتباط التنفس الباطني والتنفس والاسترخاء، وفيما يخص الاضطرابات اللغوية تستعمل اختبار الشفتين، هل هناك شق في الحنك؟.

**(3) الفحوصات الإضافية:** وتشمل الأشياء التي يجب أن يمر بها الطفل كالفحوصات الطبية (الأشعة) والميزانية النفسية للطبيب النفسي.

الميزانية النفسية: على الأرطفوني الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات الأخصائيين النفسيين عند إعادة التربية مثلا: حالة التأثأة التي تكون أسبابها علائقية ونفسية، ومنه فلا بد أن يكون العمل ثنائي بين الأرطفوني والنفساني.

الفحوصات الطفة: الممثلة فف القفام بفحوصات على مستوى الأنف، الحنجرة، الفم، الأذن (القفاس السمعف) كذلك النطق، الفحوصات الخاصة بالدماغ الفف فقوم بها المختص بأمراض الأعصاب.

### فور المختص الأرففونف فف الوقافة:

تتم الوقافة من الاضطرابات اللغوفة عن طررق إعلام الآباء أولا والمعلمفن فف المدارس ثانفا بواسطة المختصفن فف هذا المفدان ومن بفنهم الأرففونف الفف أصبح الفوم فعمل فف المستشففات أو عفاذته الخاصة، وأصبح بإمكانه المساهمة فف البحث عن اضطرابات اللغة والتخفف من حدوثها.

إن فور الأرففونفا فف الوقافة بالغ الأهمية إذ فستطف أن فجبب على أف سؤال كما أنه الوحفد الفف فستطف أن ففرق بفن اضطراب فف النطق وتأخر لغوف من خلال التشفصف الفارقف من خلال الأعراض الفف فتعرف عليها من خلال الأم أو المعلم، إن المختص الأرففونف له درافة كبفرة بمفدافف الطب والمدرسة أكثر من أف مختص آخر فستطف الفصل فف الاضطرابات اللغوفة وبالفالف قد فلعب فورا كبفرا إذا أعطفناه الأهمية الفف فلفق به بالرغم من أنه لا فزال مهمشا وبالفقابل الحاجة إلى هذا المختص فزداد من فوم إلى آخر نظرا لتفاقم هذه الاضطرابات اللغوفة وعلى المعنففن بالأمر إعادة النظر فف الاختصاص الفف فبقف مجهولا بالنسبة للعامة.

**لماذا الوقافة؟:** إن الأرففونفا كعلم فف فف فف بلادنا فهتم بفانب مهم ألا وهو اللغة لكن لفس دراستها لأن اللسانفات تهتم بفذلك ولكن بمعالجة فمفع الاضطرابات، إن إعادة الترفبة للاضطرابات اللغوفة المتنوعة ضرورفة ففا باعتبارها تكمل الفانب النفسف والطبف لأي ففل لغوف سواء كان سببه عضفوا أو نفسفا.

كفف ذلك: للإجابة على هذا السؤال علنا أن نعطف مثالا بسفطا، إن الاضطرابات النطقفة قد فؤدف بالففل إلى عفة نفسفة هذه الأخيرة تكبر معه وفرافقه طفلة ففاته ولا فتم الفخلص منها إلا إذا فوجه إلى الأرففونف الفف قد فوجه إلى المختص النفساف للعنافة النفسية ثم فقوم هو بإعادة ترفبة هذه الاضطرابات النطقفة الفف تتم بواسطة تقنفات معفنة، قد لا فعطف الآباء الاهتمام اللازم عند ظهور ففل لغوف عند طفلهما أو كان قد ظهر منذ ولادته وهذا راجع لعدم ففود الوعى الكافف

بالإضافة إلى عدم وجود الإعلام الذي يعطينا نظرة شاملة بحيث تعتبر الوسيلة الوحيدة التي قد تجيب على تساؤلات الآباء التي تخص أبناءهم منها النمو اللغوي السليم للطفل، إن عدم ظهور الكلمات الأولى في السنة الأولى من عمر الطفل هو مؤشر على وجود خلل ما، أي تأخر في النمو الحسي الحركي (الجلوس والمشي) هو مؤشر على وجود خلل على الآباء الانتباه له والتخوف الذي يؤدي بهم إلى التوجه إلى مختص أرطفوني لطرح بعض الأسئلة التي تشغل بال الوالدين، إن الأم هي الشخص الأول الذي قد يلاحظ بأن الطفل لا يحرك ساكنا عندما يسمع الباب الذي تدقه بقوة أو تغلقه بقوة وبالتالي تتساءل عن حاسة السمع لابنها هل يعاني من خلل في الأذن وهي تبقى تختبر ذلك لمدة سنوات، والشيء نركز عليه هو أن الوالدين هما المسؤولان عن الطفل وعليهما أن لا يتركا الأمر للوقت وأن لا يقولوا إذا لم ينطق الطفل "بأن دمه ثقيل" لأنه علميا هذه الجملة مرفوضة لأن أي اضطراب أو تأخر لغوي له سبب معين علينا البحث عنه، هذه هي الوقاية التي تكون في السنوات الأولى من عمر الطفل لأن الهدف من ذلك هو أن التشخيص المبكر يعني إعادة تربية فعالة وكلما فتشنا على خلل وعرفناه مبكرا كلما تقادينا مستقبلنا بالإضافة إلى أن الوقاية هي خير علاج في كثير من الحالات وهنا نعطي مثالا في بلادنا، بحيث أن طبيعة مجتمعنا تلجأ دائما إلى زواج الأقارب الذي يتسبب في الكثير من الإعاقات منها الصمم الذي أصبح منتشرا بكثرة نظرا لأن الأسباب المؤدية لازالت قائمة، إذا فالوقاية من الاضطرابات يكون بتقادي الأسباب وبالوعي الكامل من طرف الوالدين بالإضافة إلى ضرورة تتبعهما للنمو الحسي الحركي والنمو اللغوي بالإضافة إلى أنه كلما كانت الوقاية من هذه الاضطرابات كبيرة كلما تقادينا العقد النفسية التي تنتج عنها التأتأة مثلا التي تؤدي إلى الانطواء والانعزال والتهرب من المجتمع الذي يعيش فيه الفرد المصاب والهدف من كل هذا هو الطموح للعيش في مجتمع أفراده سليمين سمعيا وذهنيا لا يحملون أي اضطراب نطقي أو حركي أو نفسي.

**مع من يتعامل الأَرطفوني:** كما وضحنا سابقا أن الأَرطفونيا علم مرتبط نظريا بعلوم أخرى فإن الأَرطفوني يتعامل مع الطبيب والمختص النفسي والمعلم كما يلي:

**أولا مع الطبيب:** كما أكدنا فإن هناك العديد من الاضطرابات اللغوية أسبابها تكون عضوية مثلا الاضطرابات الصوتية التي تعود أسبابها إلى الأورام في الحنجرة، اضطرابات النطق مثل شق الحنك أو بعض التشوهات في التجويف الفموي مثل تموضع اللسان ومن أجل التأكد من كل هذا

لابد أن نوجه المريض إلى المختص إما طبيب الأنف والحنجرة والأذن (ORL) أو إلى طبيب الأعصاب والأسنان وتفيدنا كل هذه الفحوصات (القياس السمعي العصبي) في التشخيص الجيد والسليم للاضطرابات اللغوية من أجل المتابعة أو إعادة التربية، ويكون كل من المختص الأَرطفوني والطبيب على اتصال دائم من أجل التعرف على التحسن الذي يطرأ على الحالة التي تبقى تزور الأَرطفوني لأن إعادة التربية سوف تكون أطول من معاينة الطبيب.

**ثانيا مع المختص النفسي:** إن الاضطرابات اللغوية قد تكون أسبابها نفسية مثل التأثأة وفقدان الصوت الناتج عن صدمة نفسية قوية تعرضت لها الحالة، الكفالة هنا لابد أن تكون مزدوجة وفي حالات كثيرة نجد أن الاضطرابات اللغوية قد تؤدي إلى أزمات وعقد نفسية وتصبح هذه الحالات تؤثر على حياتهم وفي حالات أخرى تكون سهلة وبسيطة لكن يتم تجاوزها باستشارة المختص النفسي.

**ثالثا الأَرطفوني والمعلم:** قد نتساءل عن الصلة التي تربطهما، إن العلاقة الموجودة بين المعلم والأَرطفوني كبيرة بكبر المشاكل التي قد يواجهها المعلم خلال تعامله مع التلاميذ في كل سنة دراسية جديدة فهناك تلاميذ يطردون بمجرد أنهم يعانون من شق الحنك لأنهم لا يستطيعون النطق بسبب هذا الخل الخلقي وهذا لا يعني أنهم غير مؤهلين للدراسة، إنهم بحاجة فقط إلى عملية جراحية وإلى جلسات إعادة تربية من طرف مختص، إن المعلم لا يستطيع أن يعرف ذلك إلا إذا اتصل بالأَرطفوني بواسطة رسالة يبعثها مع الوالد أو الوالدة وعليه استشارة هذا المختص من أجل الاستفسار عن أي اضطراب لغوي يعاني منه هذا التلميذ بالإضافة إلى أن الأَرطفوني هو الشخص المؤهل الذي يستطيع أن يشخص الفرق بين التخلف الذهني الذي يعيق التحاق الطفل بالمدرسة العادية وبين أي اضطراب نطقي آخر لذا إذا كان المعلم واعيا يحب مهنته فعليه أن ينبه الوالدين أو أن يتساءل عن عدم مشاركة تلميذ ما في القسم لأنه لا يستطيع أن يساهم في نجاح التلميذ في دراسته مستقبلا، إذا فصله الأَرطفوني بالمعلم لا تقل شأننا عن صلته بالطبيب والمختص النفسي بل أكثر أهمية، لأن المعلم يستطيع أن يجعل من التلميذ نقطة اهتمام ويمكن الأَرطفوني من التشخيص المبكر وإعادة تربية هذا الاضطراب.